في كل عام لي إليه وفادة تغني قصيدك عن سواه ومقصدي
نغم المليك فمن يناديك في الورى لعلائه كان من ينادي مفرد
واصلت توكي في ثناه فجئته متوجد يثني على متوجد
انظم بكر هذا الجمال العالي لمن لنظام هذا اللؤلؤ المتبدد
يا أيها الملك المهنى دهره صنو الفضوح بالهنا وعيد
وابلك من العمر المديد خلقه ما تنتهي في العين حتى تبتدي

وقال يهنيه بولد

نجم تولد بين الشمس والاسد هنيت بالولد الازكى وبالولد
ودام ملكك محروسا بسرادقه على ضروب الزمان إلى آخر الابد
يا حبذا الملك قد ملكت بسعادته ما شيب من عضد سام إلى عضد
وحبذا بيت اسمعيل من نقحا على قواعد امست جمة العدد
جاء البشير بنجل البخت مقتبلا فجاءها من يد موصولة بيد
فرع من الدوحة العليا تطلع شرائده من ثمار القلب والكبد
مدت اليه المعالي كف حاضنة وضمه الملك ضم الروح بالجسد
وما سيت الشمس لا عجب وابتسمت بيض السيوف وقرت اعين الزرد
وعرفت بأعناقها القسي على اوتارها هز عطف الطائر الغرد
واستشرف القلم العالي للثم يد عربية سوف تعلو فوق كل يد
واختالت الخيل من زهو تؤملها ما سوف تحمل من غزو ومن جلد
كأنني بفتى المنصور ممتطيا جيادها الغر في فرسانه النجد
نحو الغزاة ونحو الصيد يعملها اما الطراد واما لذة الطرد
لله كوكب سعد في سما علا لو حل في الافق لم يطلع على احد
له مخايل من مجد تكلمنا في مهده بلسان الحلم والرشد
تكاد تنضو وشاحيه شمائله وتنزع القلب عنه الدرع من حسد
عصابة الملك اولى من عصابته فهن من عزه في ذي حين يعتقد
يا ال ايوب بشرا كم بوجهكم مستطر الحمد طلاع على عدد
يروي حديث المعالي عن آبائكم رواية البر في ارض منتقد
هذا المؤيد صان الله دولته ثلج مناقبه الحسنى وزوده
ملك له في ظلال العز منزلة ترنو إلى الفلك العلوي من صعد

تحي

١٢

تحكم الامر للاقلام في يده وللسيوف مقام الراكع السجد
وما شربنداه كل ما قبسه اخفى عليه الذي اخفى على لبد
ذاك الذي في حماه تبع نعمته وملك حاسديه للمعتمد في صفد
حدثت عن فضله ثم استندت له فلا عدمت احاديثي ولا سندي
وقمت اكسوا بنيه من مدايحه ما يرفل الملك في اثوابه الجدد
الحمد لله احياني وامهلني حتى بلغت لعمري اكرم الامد
المجد والاب والابن اعتدحتها فوزي بها كلها إحدى من الشهد — ربان فوزي
كانما الملك المنصور واسطة وللبنية العقد دري عن منعقد
ذو الجود والباس يرجى يداه وردا ما بين منسجم طورا ومتقد
والسيف والرمح لا تثنى لعزمهما كم من الثغر او نوعا من العيد
ونعمة الملك قد طالت وقد رسخت ما للتاس من ظلها في عيشة رغد
هنيت يا من على في الفخر رتبها ودر بنيك للمنصور معتضد
لولا مدايحك ما اخترت القريض ولا والله ما دار في فكري ولا خلدي
سودت راياتك العز مقتضى فراد لك الله من عز ومن سودد

وقال يمدح الملك المنصور

اهواه فتان اللواحظ اغيدا نزل الغزال اخا عيه مشردا
ولا جليه الاغصان حالت من صبا والبدر طول الليل بات مسهدا — الاغصان
واغن احسبه لا عيست صبا به تدعوا اليه ولا اطعت مفندا
نشوان من خمر الصبا وولابه فاذا انثنى او جنى عنبرا
اياس اي نارا على وجناته تذكو فانس من جوانبها هدى
ابدا اميل إلى لقاه وان جفا وغنى احشاي له وان اعتدى
واطول اشتهي ان يطرف ما يشتهي تذكو الفؤاد بناره متوقدا
ومورد الوجنات لولا حسنه لم يجر دمعي في هواه موردا
شتدت منا لطفه معا لطف قده فحضمت حرف اللين منه مشددا
وبليت منه بزور وعشق دايم مثل الهلال اذا استسر تجددا
فداويتني احشايي لا نزع الاسى كأنا بالمنصور لا نزع الندا
ابهى الورى خلقا واحسنه منظرا واجل الاوا واكرم مولدا
ملك بغير البدر لما يجتلى ويذوب قلب الغيث لما يجتدى

Copyright © King Saud University